من ذلك لوجب الاظهار خوف الالتباس بالمضاعف وتثبت لفظا في الوقف
وتسقط في الوصل مطلقا والتنوين يسقط مطلقا وجه الادغام تقارب
المخرجين ووجه حذف الغنة المبالغة في ذهاب لفظ الحرف الاول بكليته
وتصييره بلفظ الثاني ثم قال وادغمهما بغنة في حروف من نو من من واق
من ماء من نهر الا خلفا في الاولين فانه ادغمهما بلا غنة والدوري عن
الكسائي فانه ادغمها في الياء من طريق الطيبة الا اذا كانت النون والياء
والواو بكلمة كدنيا الدنيا بنيان وصنوان ولما لم يات له التمثيل بقنوان
عبر بعنونوا من عنوان الكتاب لئلا يلتبس لو ادغم بالمضاعف وهو ما
تكرر احد اصوله واعلم ان النون اللفظية من كلمة يجب ادغامها في الميم من
طسم الشعراء والقصص على قراءة من ادغم كما يجب اظهارها على قراءة من
اظهر ومن كلمتين يجب اظهارها عند الواو من يس ون على قراءة من اظهر
كما يجب ادغامها على قراءة من ادغم ومثال التنوين لقوم يعلمون جنات
وعيون رحمة من ربك حطة نغفر لكم وجه الادغام في الثلاثة التجانس
وفي النون التماثل ثم اعلم ان المدغم والمدغم فيه ان كانا من كلمة فالحكم
عام وقفا ووصلا وان كانا من كلمتين فالحكم يختص بالوصل ثم قال والقلب
للنون والتنوين تقلبان ميما لفظية من غير ادغام لعسر الاتيان بالغنة
مع اطباق الشفتين لاختلاف المخرج عند الباء قصر للوزن بمعنى مع غنة
فالميم من كلمة كانبئهم وتسقط لفظا وقفا ووصلا ومن كلمتين كمن بعد
وتثبت لفظا في الوقف وتسقط في الوصل مطلقا في التنوين نحو كرام
بررة ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فتصير في الحقيقة اخفاء للميم المقلوبة
عند الباء لان القلب لا بد معه من الاخفا وجه قلبهما ميما في الباء لانه
لم يحسن الاظهار لما فيه من الكلفة وبعدهما عن مخرجها بمنع من التصويت
بالغنة من انطباق الشفتين بها ولم يحسن للتباعد في المخرج وقلة التناسب
في الادغام لانها ليست من مخرجها ولم يحسن الاخفا كما لم يحسن الاظهار والادغام
لانه بينهما ولما لم يحسن وجه من هذه الوجوه ابدل من النون الميم لكونه

دون اخيها

يؤاخيها في الغنة والجهر والباء في المخرج الا ترى ان الميم تدغم في الباء لكونهما
من مخرج والمشاركة في الجهر ثم قال كذا مثل القلب في لزوم الغنة الاخفا بكسر
اللام على النقل لدا عند باقي الاحرف الخمسة عشر اخذ للاطلاق به سائرها
من كلمة كينفقون وتثبت لفظا في الوقف وتخفى نون الغنة في الوصل وتسقط نون
اللسان ومن كلمتين فكذلك كمن فعل واما اللفظية التي في اول النمل طسين تلك تثبت
لفظا وتخفى وصلا بلا خلاف والتنوين في الوقف لا شيء فيه ووصلا كما مر نحو جنات
تجري واعلم ان المخفا والمخفى عنده ان كانا من كلمة فالحكم عام وان كانا من كلمتين فالحكم
يختص بالوصل وجه اخفائهما لانه لم يبعدا منهن بعد حروف الحلق حتى يجب الاظهار
ولم يقربا منهن قرب حروف الادغام حتى يجب الادغام فاعطيا حكما متوسطا بينهما
وهو الاخفا ويكون تارة الى الاظهار اقرب واخرى الى الادغام اقرب على بعد الحرف
من النون وقربه ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض والفرق بين الادغام والاخفا
ان الاخفا عار عن التشديد بخلاف الادغام لان اخفاء الحرف عند غيره لا فيه والادغام
بالعكس ثم قال والمد لغة الزيادة ويجيء بمعنى التطويل والتكثير واصطلاحا
تارة يقع في الاصول وتارة في الفرش فالواقع في الاصول عبارة عن اطالة الصوت
بحرف مد من حروف العلة او عبارة عن زيادة مد في حروف اتوني زيد بشرطهما
على المد الطبيعي وذلك اما لوجود همز بعد او قبله او ساكن وضده القصر وهو
لغة المنع من الشيء واصطلاحا ترك المد وهو الاصل واعلم ان الالف لا تتغير
عن كونها ساكنة ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها وليست الياء والواو كذلك
وانما يشبهان الالف اذا سكنتا وكانت حركة ما قبلهما مجانسة لهما والواقع
في الفرش هو اثبات حرف المد كقول الشاطبي وفي حاذرون المد واستعمل القصر فيه
ويراد به حذف حرف المد كقول الشاطبي وفي لابثين القصر على قراءة من حذفه
وقس على هذا ثم الاصلي الذي في حروف المد قسمان اصلي وهو المسمى بالطبيعي
الذي لا تقوم ذات حرف المد الا به ولا يكون منفكا عنها اصلا ويسمى قصرا ايضا
وفرعي وهو الذي بين الناظم اقسامه واحكامه وله سببان همز وسكون وهذان القسمان
المعبر عنهما باللفظي فظهر لك ان المد له شرط يتوقف عليه وهو وجود حرف المد التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)